Editor-in-Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political daily
26 August 2009
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

16 صفحة
500 دينار

وخـزة..

جسر المالية

رغم مرور اسبوع على التفجيرات الارهابية التي طالت الصالحية ووزارة المالية، الاان ثمة ثلاث سيارات مازالت في مكان الحادث فوق الجسر الذي طاله الارهاب بمحاذاة وزارة المالية. وهذا المنظر يثير المارة من هناك ويذكرهم باليوم الاسود الذي انقلبت فيه بغداد الى جحيم، وودعت فيه المئات من الشهداء، ومثلهم من الجرحى، وهم ابرياء لاعلاقة لهم بالسياسة ولا بأي شيء آخر يجعلهم ضحايا.

فالواجب يتطلب الآن تنظيف الأماكن التي طالها الارهاب، والبدء بالتعمير لاشعار الذين قاموا بهذا الفعل الجبان، بأن الحياة لن تتوقف وهي سائرة في طريقها، والبناة لايعجزون عن اعادة مادمره الارهاب، لان الحياة دوماً للبناة، وليست للهدامين مهما كان حجم هدمهم.

أما الجسر فان الفسحة التي سقطت ليست بالكبيرة حتى ننتظر جهداً هندسياً كبيراً، فابسط شركة بامكانها ان تعيد الجسر الى ماكان عليه، وبوقت قياسي والدليل ماقامت به الحكومة من اعادة بنائه في المرة الاولى، وكم أخذ من الوقت والجهد. جميل ان نرى الجسر وقد عادت اليه الحياة من جديد، ونعبر عليه ونحن نتباهى بما قمنا به.

المحـــرر

أسواق الموصل في رمضان

زيادة في الأسعار والبعض تسوق قبل الأوان

الموصل/نوزت شمدين

فرج عثمان، واحد من الذين دفعهم التقاعد الى التطفل على المسؤوليات الأخرى في المنزل،فبعد أيام من تركه –متقاعداً– غرفة التبليغات القضائية في محاكم استئناف نينوى، اكتشف بأن التسوق المنزلي يخفف من اضطرابات مابعد التقاعد، ولرمضانين متتاليين تكفل فرج بمائدة عائلته ابتداءً من الخضراوات، وانتهاءً باللحوم الحمر والبيض.

وليتجنب تكرار اخطائه السابقة، عندما وقع ضحية لجشع التجار الذين اعتادوا على رفع الأسعار في رمضان، ذهب فرج للتسوق قبل أسبوعين من أول مدفع إفطار، ولانه مبرمج على الالتزام وبشكل صارم بالقائمة التي تعدها زوجته، بدأ من سوق العطارين في باب السراي، وخرج منه بعد ساعة وربع، حاملاً كيسا سميناً من التوابل (بهارات، فلفل حار، كاري، كمون، كبابه، كركم، وخلطة البرياني) وكلها موزعة وبالتساوي في أكياس ورقية صغيرة فئة (١٠٠)غرام، مع اكياس أخرى اكبر حجما قليلاً فيها اللاموندزي، والسماق بنوعيه المجروش والعادي، والبزاليا، واللوز.

فرج كان موفقاً في تسوقه الاستباقي، حيث حملت الساعات الاولى من اول يوم صيام، أخباراً سيئة للفقراء في مدينة الموصل، بعد ان اصيبت الاسواق بنوبة رفع اسعار جنونية، بدأت من علاوي الخضراوات مروراً بكل ما يقدم على الافطار، انتهاءً بأجور سيارات الاجرة، التي يعمد الكثير من سائقيها الى تحميل الركاب ضريبة صيامهم. التاجر هاني مجيد، من سوق البورصة، أوضح بان الارتفاعات في الأسعار سببها زيادة الطلب، وليس شيئا آخر، كما ان الكثير من البضائع ترتفع اسعارها من المصدر قبل أي موسم او اثنائه، وأكد على أن هذا العام، كان جيدا من حيث الأسعار قياساً بالعام الماضي.

أحد أسواق الموصل

ونفى هاني أن يكون بوسع احد احتكار أية مادة في السوق، كما إن أسعارها معروفه، والشيء الوحيد الذي يرفع سعر أية بضاعة هو زيادة الطلب، مقابل قلة المعروض.

في باب الطوب حيث أكبر سوق شعبية في مدينة الموصل، ارتفعت أسعار الخضراوات بمقدار (٥٠٪) عما كانت عليه في شهر تموز الماضي، والتجار يصرون على ان حظر التجوال الذي تفرضه الأجهزة الأمنية على مناطق محدودة في المدينة هو السبب، وهذا ما ينفيه مسؤولون أمنيون، حيث اشاروا إلى إن حظر التجوال يكون لساعات معدودة في الغالب، ويشمل مناطق محدودة.

اللحوم البيض المحلية تحديداً، اختفت من الاسواق، وما وجد ارتقى سعر الكيلوغرام الواحد منها، الى ثلاثة آلاف دينار، مع سيطرة شبه مطلقة للمنتجات الدجاجية المستوردة، في حين بلغ كيلو غرام اللحم الأحمر سقف كل التوقعات، وصار يباع بـ(١٤٠٠٠)دينار.

أما الخضراوات فتضاعفت أسعارها، ولم يعد بالوسع شراء أي منها بأقل من الف دينار، هذان الامران اغضبا الحاج سمير كثيراً، وهو متقاعد أيضاً، التقيناه عند مدخل باب الطوب. فقال: الصيف كان ابا الفقير، ورمضان امه، أما الان فكل شيء مقابل المادة.

المتعارف عليه ان سوق القماش في زقاق البزازين في السرجخانة، وسوق الشبخون ومحيطه في باب السراي، من الأسواق التي تنشط في هذا الوقت أي بداية رمضان، إذ يقول عبد الرحمن البزاز تاجر القماش في سوق الشبخون: العائلة الموصلية اعتادت في مثل هذا الوقت من كل سنة، على شراء الأقمشة، استعدادا للعيد، لذا وبحكم التجربة يعمد المواطنون الى اقتناء القماش من اجل أن تكتمل خياطته قبل عيد الفطر.

ويضيف عبد الرحمن: في الايام الأخيرة لرمضان، لاحد يشتري القماش إطلاقا، ويبدأ التوجه في تلك الأوقات الى محال الألبسة الجاهزة، وأمكنة هذه المحال معروفة للرجال في شارع الدواسة، وللنساء في شارع السرجخانة.

اللافت في رمضان هذا العام، هو بقاء الاسواق مفتوحة الابواب حتى بعد الافطار، وهي اشارة الى تعافي المدينة، من مواجع الاعوام الماضية، والرعب الشعبي من ساعات الظلام، وأكثر السعداء بهذا الامر هم الشباب، لأنهم وجدوا أخيرا متنفساً في رمضان بدلا من باب الحارة.

مجـــرد كلام

السياسيون.. وكاهل المواطن

علي حسين

قال وزير النقل الهولندي في رسالة الى برلمان بلاده: بلغ عدد الأموات في حوادث الطرق خلال العام الماضي ٨١١ قتيلا كان بينهم ٢١٦ من راكبي الدراجات.

وأضاف الوزير: هناك من يرجح ان استماع راكب الدراجة الى الموسيقى هو السبب في ذلك. إن الموسيقى تشغل راكب الدراجة عن الانتباه الى القيادة والى الطريق..

وأضاف الوزير: لايستطيع رجل الشرطة ان يرى ما اذا كان راكب الدراجة يستمع للموسيقى او لا لأنه عادة ما يخفي السماعة تحت قبعته.وان صوت الموسيقى المرتفع هو الذي يشتت انتباه راكب الدراجة ويجعله يفقده.

قيل للوزير

–هل سيصدر قرار بمنع راكبي الدراجات من الاستماع للموسيقى ؟

أجاب: لايمكن اصدار مثل هذا القرار. ولذلك فإننا نسمح بالاستماع للموسيقى ولن نصدر قرارا يصادر حرية المواطن.. لكننا نرجو راكبي الدراجات ان يهتموا بالقيادة والنظر الى الطريق وألا تأخذهم الموسيقى بعيدا.

كلام الوزير الهولندي سيبدو غريبا على سياسيينا الذين يؤمنون بان العناية الالهيه أوكلت اليهم امور العباد وعليهم ان يكرسوا حياتهم في تحديد ما الذي ينفع المواطن وما الذي يضر به، وان كاهل المواطن المسكين لا يتحمل اكثر من طاقته،وان زيادة الحمل على الكاهل ينبغي ان تكون على مراحل، وذلك لزيادة لياقته وقدرته على التحمل ولهذا فهم ادركوا ببصيرتهم ان اغراق السوق بالمطبوعات (كتب وصحف ومجلات) وتعدد القنوات الفضائية وكثرة المواقع الالكترونية وعودة الحياة الى شارع ابي نواس ورجوع بغداد لأماسيها الجميلة كلها امورستثقل من كاهل المواطن البسيط.. وربما سيسأل البعض الا يشكو السياسيون من زيادة الثقل على كواهلهم؟ الامر مختلف بعض الشيء، فالسياسي يحمل الاشياء على عاتقه وليس على كاهله، وهناك فرق بين الكاهل والعاتق فالكاهل هو المنطقة مابين الكتفين التي توصل العنق بالجسم والعاتق هو المنطقة الواقعة بين المنكب والعنق، والمنكب هو اجتماع رأس العضد مع الكتف. باختصار هذا يعني أن العاتق اقوى من الكاهل واكثر قدرة على التحمل ويعتمد عليه الحمالون كثيرا مع انهم لايقولون انهم يحملون الاكياس على عاتقهم. لان العاتق تم احتكاره من قبل السياسيين!

اصحاب (العواتق) من السياسيين يزعمون انهم مبعوثو العناية الالهية وانهم على حق دائما وسواهم في ضلال وهم وحدهم الصاحون وغيرهم نيام، ولهذا قرروا ان يأخذوا على عاتقهم الاهتمام بشؤون المواطنين وازاحة الاشياء المضرة عن كاهلهم واول هذه الاشياء بالتأكيد كل مايتعلق بالفكر فانشغال فكر المواطن بغير مصلحة السياسي سيتعبه ويثقل من كاهله.

الفرق بين الكاهل والعاتق حوّلنا الى شعب لاحول له ولا قوة فأصبحنا نعيش زمن انتكاس المواطنة فبدلا من ان يكون الكل متساوين في الحقوق والواجبات، اصبحت المواطنة بالدين والعرق والقرب من الحاكم، لقد اسقط السياسيون الشعب من حساباتهم وحولوه الى كلمة يعظمونها في الخطب الرنانة دون ان يدركوا ان درس الديمقراطية الاول هو ان تتوزع الاثقال على كواهل الجميع بلا تفرقه.

نحن بحاجة الى نموذج لوزير يقترب ولو بنسبة بسيطة في تفكيره وافعاله من الوزير الهولندي نحن بحاجة الى مصلحين لاسياسيين. فالمصلح عينه على الناس حتى وان فقد حياته والسياسي عينه على الكرسي حتى وان فقد شعبه.

وردة الجزائرية : أصالة منافستي الوحيدة

القاهرة / الوكالات

حلّت الفنانة وردة الجزائرية ضيفة في أولى حلقات برنامج "المايسترو"، على شاشة ال "ال بي سي". وردة في ال ٧٠ من عمرها، تحدّثت عن بداياتها قائلة: استقطبت حضوراً كبيراً من جمهور، وأمراء من العالم العربي كافة، لمشاهدة حفلاتي وسماع صوتي. وعبّرت عن شعورها الدائم بالغربة في باريس حيث ولدت. وعن نجاحاتها، قالت وردة: نجحت في مهرجانات بعلبك في بيروت، في ملهى طمطم في باريس، و" في كلّ حتّة" في مصر. وتحدّثت وردة عن الزلزال الذي عايشته في مرحلة التسعينيات، حيث اعتزلت الغناء بطلب من زوجها جمال القصري، وعادت الى حياة الفن في العيد العاشر لذكرى استقلال الجزائر، بطلب من الرئيس الجزائري. وعن لقائها بالموسيقار بليغ حمدي، اعترفت وردة بأنها أصرّت على الزواج منه، واعلنت وردة لاول مرة بأنه ظُلم معها، وانها حاولت الإنجاب خمس مرّات فلم تنجح ولكن ابتعاد بليغ عنها في فترة مرضها، كان السبب في طلاقها منه. وتحدثت عن العندليب الراحل عبد الحليم، حيث اعترفت بأنها أحبّت أغنيته " أي دمعة حزن"، وتمنّت لو غنّتها هي. وردة ردّت على الكثير من الأخبار التي طالت علاقتها بالفنانة ميّادة الحنّاوي، مؤكّدة أنها لم تكن وراء منعها من الدخول الى مصر، وأنها أرادت أغنية "مش عوايدك" التي قدّمها بليغ لميّادة. وعبّرت عن حبّها للفنانة أصالة، معلنة أنها منافستها الوحيدة.

غداً فاطمة الربيعي في دار الازياء

بغداد / المدى

تقدم الفنانة الكبيرة فاطمة الربيعي، عرضاً مسرحياً موندرامياً بعنوان (عرض مسرحي) عن قصائد للشاعر عماد كاظم، أعدها واخرجها الفنان عماد محمد. وذلك يوم غد الخميس في الساعة العاشرة صباحاً في قاعة دار الازياء العراقية الكائنة بشارع فلسطين.

وقالت الربيعي لأخيرة المدى: المسرحية تتناول فكرة الانتظار، للوصول الى طريق مفتوح، يؤدي الى حياة جديدة. وتمنت ان تحضر المدى كل الفعاليات المسرحية التي تقوم بها، لانها صحيفة الجميع، وتسير بخط واضح معروف. واختتمت حديثها: المدى (مداي) لأ نها كانت معي في كل الظروف والمواقف.

أبو طبيلة مازال يوقظ الناس قبل الفجر

بغداد / نورا خالد

تصوير سعدالله الخالدي

يشكل (ابو طبيلة) المسحراتي حالة مهمة أيام زمان، مرتبطة برمضان وبايقاظ الناس لتناول السحور، وذلك لعدم وجود الفضائيات التي تبث طوال الليل والنهار، وكذلك الاجهزة الاخرى المتطورة. وهذا ماجعل دور(ابو طبيلة) ينحسر هذه الأيام ويقتصر على بعض المناطق الشعبية. وحاولنا هنا أخذ اراء بعض كبار السن لمعرفة ذكرياتهم مع هذا الرجل الذي كان يسمى (ابو طبيلة).

الحاجة ام طارق عادت بذاكرتها الى ايام زمان وقالت : كان لهذا الرجل، وقعه الحسن في نفوسنا ، فهو الذي كان يوقظنا من خلال ضربه على الطبل ، وبتكرار وربما كان معه آخر يساعده في ذلك . الان وفي هذه المرحلة العمرية المتقدمة، أتمنى ان يعود هذا الرجل الى عمله القديم ، ولكن ماذا نفعل للتكنولوجيا الحديثة التي لم تبق على عاداتنا الجميلة.

اما كريم محمد فقال : المسحراتي كان سابقا يحظى بمكانة مميزة عند الجميع خاصة عند الاطفال الذين ينتظرونه كل ليلة وقت السحور من خلف نوافذ بيوتهم ليشاهدوه وهو ينادي ويدق بعصاه على الطبل الذي يحمله .وفي كثير من الاحيان يداعبونه ويرددون معه العبارات التي يطلقها .. واتمنى لو ان هذه المهنة الانسانية تبقى متواجدة وحاضرة في ايامنا هذه اذ اصبح وجوده يقتصر على احياء معينة دون غيرها

هادي جمعة (مسحراتي): اعمل في هذه المهنة منذ خمس سنوات وقد ورثتها عن والدي الذي كان يحرص كل عام في شهر رمضان الكريم على حمل طبلته وعصاه والسير في المنطقة لايقاظ الناس في ساعات الصباح الاولى ، واضاف: بعد وفاته طلب مني اهل المنطقة ان اقوم بهذه المهنة بعد والدي خاصة وانهم اعتادوا على وجود مسحراتي في شهر رمضان .وهكذا يستمر شهر رمضان، ونعيد من خلاله ذكرياتنا، وتصحو ذاكرتنا وأجسادنا.

المسحراتي يحيط به الاطفال

بينهم ١١ مصوراً عربياً

افتتاح المعرض السنوي الأول للفوتوغراف في الناصرية

الناصرية/ حسين العامل

شارك ٥١ مصورا عراقيا وعربيا في المعرض السنوي الأول الذي أقامته الجمعية العراقية للتصوير في ذي قار، بمناسبة عيد المصور العراقي، وذلك على قاعة المركز الثقافي في الناصرية.

وتناول المشاركون في المعرض عدة محاور، شملت البورتريت والطفولة والإنسان والطبيعة والبيئة والعمل والسياحة والصورة الفنية، حيث وثقت عدسات المصورين رحلة الكدح اليومي في سوق العمل ووجع السنين على وجوه المتعبين وحياة الصيادين وانتظارهم الأسطوري عند شواطئ الفرات ولحظة تلاشي الحياة في مناطق الاهوار عندما حل بها الجفاف وتمايل النخيل وهو يراقص الريح، كما وثقت ما نحتته الطبيعة بإزميلها من جمال في حقول الجنوب وما شيده البناة السومريون من حضارات كما لم يغفل المشاركون عن توثيق طقوس الصابئة المندائيين وملاعب الصبا ورفيف الفراشات.

جانب من المعرض

عن المعرض والغاية من إقامته، قال مستشار جمعية المصورين العراقيين المصور عبد الرضا عناد للمدى:

عملنا على ان يكون المعرض السنوي الأول تظاهرة فنية نقدم من خلالها رؤى المصورين المحترفين والهواة عن مختلف جوانب الحياة، وقد حرصنا على ان لا تكون المشاركة مقتصرة على المصورين العراقيين فقط، وانما شملت مصورين آخرين من المغرب وتونس والسعودية ومصر وليبيا وسوريا.

وجرى على هامش المعرض الذي شارك فيه كل من عبد الرضا عناد، أيوب يوسف، حيدر عواد، علي ريسان، ثامر سعدون، رياض العامري، شاكر عبد جابر، فراس داخل، محمد ناظم القاسم، سالم جبار شلاكه، عقيل طالب مهدي، رائد محسن، حيدر حسين، محمود شاكر، غسان داخل، مسلم ايوب، فيصل منشد، زاهر عبد المجيد، أسامه عبد الرحمن، محمد الصواف، رشا محسن، وسام معارج، منير لطيف، حسام معارج، رعد مكيص، محمد الياسري، ليث صاحب، وليد كاظم، احمد باقر، عمار محسن، خضير عاني، اراس ناصر، كرار عدنان، حيدر فاخر، كرار ناصر، محمد عبد الرضا، كرار حسن، علي العامري، علاء العامري، احمد الحسيني، عقيل صالح، انيس الفال، بو مايس محمد كريم، عثمان دفع الله، جلال المسرى، عبد المجيد الناصح، وحيد التيجاني، محمد نجاح، مزنه الخالد، محمود سالم، محمد سعيد حسن حفل تكريم للمصورين الفائزين بمعرض الصورة الـ ٣٦ الذي أقيم مؤخرا في بغداد، وهم كل من حيدر عواد وثامر سعدون وحسام معارج، كما جرى تكريم أكثر من ٢٦ مصورا من المصورين الرواد.

وكانت الجمعية العراقية للتصوير في ذي قار قد تأسست عام ١٩٩٣ على يد نخبة من المصورين الرواد والشباب.

انجبت ابنتها "تاليا" فى بيروت

شيريهان في القاهرة لقضاء شهر رمضان

بيروت / الوكالات

فى سرية كاملة وبعيدا عن العيون وكاميرات المصورين عادت الفنانة شيريهان التي طالما ارتبطت في الأذهان بتقديمها فوازير رمضان للقاهرة وهى تحمل مولودتها الجديدة تاليا التى قامت بانجابها فى بيروت. شيريهان رفضت الاستجابة لاوامر الاطباء الذين اشرفوا على عملية الانجاب بمد فترة النقاهة بضعة ايام اخرى حتى يطمئنوا تماماً على حالتها وحالة المولودة واصرت على الحضور لتقضي شهر رمضان مع كل افراد اسرتها في مدينتها وفى الوقت ذاته مباشرة مائدة الرحمن التى اعتادت اقامتها امام عمارة ليبون الشهيرة بالزمالك والتى شهدت اجمل ايام طفولتها وصباها وتمتلك فيها شقتين إحداهما سبق لها افتتاحها كمكتب لاعمالها الفنية واعتادت على اقامة هذه المائدة بصفة سنوية منذ ٢٠ عاما. كان من المقرر ان تقوم شيريهان بوضع مولودتها الجديدة فى باريس حتى تكون قريبة من الاطباء الذين يتابعون حالتها الصحية منذ اعوام بعيدة الى ان فاجأتها الآم الوضع وهى فى بيروت فاتفقت مع زوجها رجل الاعمال علاء الخواجة على الوضع هناك وكذلك على عدم ابلاغ احد.